

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، نحمده حمد الشَّاكرين، ونستعين به، وهو المُعين

مَشْرُوعُ عَصِيرِ الْكُتُبِ

شَرَاكَةٌ



جمعية سخاء للخدمات الاجتماعية

شركة مجموعة لاباز الدولية



خُلَاصَةُ كِتَابٍ:

مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية

الأبنا بيشوي: مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية، دار نوبار للطباعة - ص ٧٩، ٨٠. [ما هي أهم الخلافات العقائدية مع الكنيسة الأنجليكانية؟ الجواب: (١) انبثاق الرُّوحِ القُدسِ من الآب والابن، مثل الكاثوليك. (٢) إلغاء أربعة أسرار من أسرار الكنيسة، وهي الزَّواج والميرون والاعتراف ومسحة المرضى، والاعتراف بثلاثة أسرار فقط هي المعمودية والأفخرستيا والكهنوت. (٣) إهمالهم الرّهبنه، وبالتالي السّماح بزواج القساوسة بجميع درجاتهم. (٤) إلغاء الأصوام. (٥) عدم وجود سلطان في الكنيسة مثل سلطة المجمع المقدّس عندنا، بحيث يُمكن الحفاظ على التّعاليم الصّحيحة ومنع الانحرافات والبدع. (٦) السّماح برسامة النّساء في درجة الشّماسية الكاملة وخدمة المذبح، ثمّ في درجة القسّيسية الكاملة وخدمة الأسرار، ثمّ في درجة الأسقفية المساعدة، ثمّ الأسقفية المسئولة عن إبيارشية أو صاحبة كرسي، بما في ذلك رفع الحية النّحاسية. وجميع النّساء في هذه الدّرجة مسموح لهمّنّ بالزّواج وبعضهنّ مُطلّقات. (٧) الاعتقاد بخلّاص غير المؤمنين، بدون الإيمان أو المعمودية. (٨) السّماح بتعدّد الزّوجات للمُتّصرّين في أفريقيا. (٩) الدّفاع عن الشّواذ جنسياً، وسيامتهم في درجات الكهنوت في بعض إبيارشياتهم. (٩) إباحة نقد الكتاب المقدّس. إدخال العقل البشري كمصدر للتّعليم اللاهوتي. (١٠) استخدام لغة جديدة في الكتاب المقدّس في الكلام عن الله لتحاكي التّسميات المعروفة، مثل الآب والابن، بدعوي أنّ هذه الألقاب تُشير إلى تفوّق الرّجل على المرأة في السّلطة الكنسية.].

الأبنا بيشوي: مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية، دار نوبار للطباعة - ص ١٢. [من هم الأقانيم الثلاثة؟ الجواب: الأقانيم الثلاثة هم: الآب والابن والرُّوح القُدس، فالآب هو الله من حيث الجوهر، وهو الأصل من حيث الأَقنوم. والابن هو الله من حيث الجوهر، وهو المولود من حيث الأَقنوم. والرُّوح القُدس هو الله من حيث الجوهر، وهو المُنْبثِق من حيث الأَقنوم.]

الأبنا بيشوي: مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية، دار نوبار للطباعة - ص ١٣، ١٤. [هل يُمكننا أن نقول إنّ الكينونة في الثالوث القدوس قاصرة على الآب وحده؟ والعقل قاصر على الابن وحده؟ والحياة قاصرة على الرُّوح القُدس وحده؟ الجواب: لا ... لا يُمكننا أن نقول هكذا، فينبغي أن نلاحظ أنّه طبقاً لتعاليم الآباء، فإنّ الكينونة أو الجوهر ليس قاصراً على الآب وحده. ففي قدّاس القديس غريغوريوس النّزّي، نُخاطب الابن ونقول: «أيها الكائن الذي كان، والدائم إلي الأبد»، لأن الآب له كينونة حقيقية، وهو الأصل في الكينونة بالنّسبة للابن والرُّوح القُدس، والابن له كينونة حقيقية بالولادة الأزلية، والرُّوح القُدس له كينونة حقيقية بالانبثاق الأزلي، ولكن ليس الواحد منهم مُنفصلاً في كينونته أو جوهره عن الآخرين. وكذلك العقل ليس قاصراً على الابن وحده، لأن الآب له صفة العقل، والابن له صفة العقل، والرُّوح القُدس له صفة العقل، لأنّ هذه الصّفة من صفات الجوهر الإلهي. وكما قال القديس أثناسيوس: «إنّ صفات الآب هي بعينها صفات الابن، إلا صفة واحدة، وهي أنّ الآب أب، والابن ابن. ثمّ لماذا تكون صفات الآب هي بعينها صفات الابن؟ إلا لكون الابن هو من الآب، وحاملاً لذات جوهر الآب»، ولكننا نقول إنّ الابن هو الكلمة (اللُّوغوس)، أو العقل المولود، أو العقل المنطوق به، أمّا مصدر العقل المولود فهو الآب. وبالنّسبة لخاصية الحياة، هي أيضاً ليست قاصرة على الرُّوح القُدس وحده، لأن الآب له صفة الحياة، والابن له صفة الحياة، والرُّوح القُدس له صفة الحياة، لأنّ الحياة هي من صفات الجوهر الإلهي. والسيد المسيح قال: «كما أنّ الآب له حياة في ذاته، كذلك أعطي الابن أيضاً أن تكون له حياة في

ذاته» (يو ٥ : ٢٦). وقيل عن السيد المسيح باعتباره كلمة الله: «فيه كانت الحياة» (يو ١ : ٤). ولكنَّ الرُّوحَ القُدُسَ، نظراً لأنَّه هو الذي يمنح الحياة للخليقة، لذلك قيل عنه إنَّه هو: «الرَّبُّ المُحيي» (حسب قانون الإيمان **والقُدَّاس الكيرلسي**)، وكذلك أنَّه هو «رازق الحياة» أو «مُعطي الحياة» (حسب صلاة الساعة الثالثة). **من الخطورة أن ننسب الكينونة إلى الأب وحده، والعقل إلى الابن وحده، والحياة إلى الرُّوح القُدُس وحده، لأننا في هذه الحالة نُقسِّم الجوهر الإلهي الواحد إلى ثلاث جواهر مختلفة، أو ربَّما يُؤدِّي الأمر إلى أن ننسب الجوهر إلى الأب وحده (طالما أنَّ له وحده الكينونة)، وبهذا ننفي الجوهر عن الابن والرُّوح القُدُس، أو نلغي كينونتهما، ويتحوَّلان بذلك إلى صفات لأقنوم إلهي وحيد، هو أقنوم الأب.**]

الأبنا بيشوي: مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية، دار نوبار للطباعة - ص ١٥٠. [هل للأقنيم الثلاثة إرادة واحدة أم ثلاث إرادات؟ الجواب: **الأقنيم لها إرادة واحدة من حيث النوع، وثلاث إرادات من حيث العدد، بمعنى أن كلَّ أقنوم له إرادة، ويُحِبُّ الأقنومين الآخرين بحرية، لكن هذه الإرادة غير مُنفصلة في طبيعتها عن إرادة الأقنومين الآخرين، لأنَّ نوع الإرادة واحد، ويجمعهم جوهر واحد وطبيعة إلهية واحدة، فما يُقرِّره الأب، يُقرِّره الابن، ويُقرِّره الرُّوح القُدُس بالطبيعة.**]

الأبنا بيشوي: مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية، دار نوبار للطباعة - ص ١٥٦، ١٥٧. [فيم يشترك الأقنيم الإلهية معاً؟ وفيما يتمايزون؟ الجواب: **الأقنيم الإلهية تشترك معاً في جميع خواصَّ الجوهر الإلهي الواحد، وتتمايز فيما بينهم بالخواصَّ الأقنومية فقط: فالأب هو الأصل أو ينبوع في الثالوث، وهو أصل الجوهر وأصل الكينونة بالنسبة للأقنومين الآخرين. والابن هو مولود من الأب، ولكنه ليس مجرد صفة بل أقنوم له كينونة حقيقة، وغير مُنفصل عن الأب لأنَّه كلمة الله. والرُّوح القُدُس هو مُنبثق من الأب، ولكنه ليس مجرد صفة، بل أقنوم له كينونة حقيقة، وغير مُنفصل عن الأب، لأنَّه رُوح الله. الأب هو ينبوع، الذي يتدفَّق (يسري) منه بغير انفصال، الابن الوحيد بالولادة الأزلية قبل كل الدهور، وكذلك الرُّوح القُدُس بالانبثاق الأزلي قبل كل الدهور. الأب هو الحكيم الذي يلد الحكمة، ويُنثِق رُوح الحكمة. والأب هو الحَقَّاني الذي يلد «الحقَّ» (يو ١٤ : ٦)، ويُنثِق «روح الحقَّ» (يو ١٥ : ٢٦). الحكمة هي لقب لأقنوم الابن المولود من الأب الحكيم. والحقَّ هو لقب لأقنوم الابن المولود من الأب الحَقَّاني. والكلمة (اللُّوغوس) أي (العقل منطوقاً به) هو لقب لأقنوم الابن المولود من الأب العاقل. والخواصَّ الجوهرية جميعاً، ومن أمثلتها الحكمة والحقَّ والحياة... يشترك فيها الأقنيم جميعاً: فالأب هو حقَّ من حيث الجوهر، والابن هو حقَّ من حيث الجوهر، والرُّوح القُدُس هو حقَّ من حيث الجوهر.**]

الأبنا بيشوي: مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية، دار نوبار للطباعة - ص ٤٧٠. [هل كَوْن الأب وحده هو الذي لا يستمدُّ وجوده من أقنوم آخر، فإنَّ هذا يعني أنَّه يتفوق في الجوهر على الابن، وأيضاً على الرُّوح القُدُس؟ الجواب: ببساطة شديدة: **إذا كان الابن يستمد كينونته وجوهره بالولادة من الأب قبل كل الدهور، فإنَّ الأب لا يمكن أن يكون هو الإله الحقيقي بدون الابن وبدون الرُّوح القُدُس.**]

الأبنا بيشوي: مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية، دار نوبار للطباعة - ص ٢١، ٢٢. [متي كان السيد المسيح كائناً؟ هل وُجِدَ في وقت تجسُّده من العذراء مريم بفاعلية الرُّوحِ القُدُسِ؟ هل وُجِدَ في وقت بداية خلقه العالم؟ هل كان كائناً مُنذ الأزل وقبل كل الدُّهور؟ الجواب: نقول إنَّ السيد المسيح هو كلمة الله المولود من الآب قبل كل الدُّهور. ولأنَّ المسيح هو كلمة الله، فإذا أخذنا العقل كمثال، نعود فنسأل: هل يوجد عقل بغير فكر؟ طبعاً لا يوجد عقل بغير فكر؛ فحيثما وُجِدَ العقل وُجِدَ الفكر؛ وحيثما وُجِدَ الفكر وُجِدَ العقل أيضاً. فالعقل والفكر مُتلازمان، لأنَّ العقل الذي لا يُفكِّر ليس هو عقلاً علي الإطلاق؛ ولكي يكون عقلاً يجب أن يُفكِّر. كما أنَّ الفكر مولود من العقل. إذاً العقل والد والفكر مولود: فإذا كان السيد المسيح بالنسبة للآب هو كلمته الأزلي، إذاً الكلمة مولود من الآب قبل كل الدُّهور. لكن هل يمكن أن يوجد الآب بغير أقنوم الكلمة؟ الإجابة هي أن الآب والكلمة مُتلازمان، فإذا كان الآب أزلياً فالكلمة أيضاً أزلي، لا يُمكن أن يوجد الآب بغير الكلمة، كما لا يُمكن أن يوجد الكلمة بغير الآب، لأنَّ الآب بدون الكلمة لا يُمكن أن يكون إلهاً. كما أنَّ العقل بدون الفكر لا يكون عقلاً. إذاً، الآب بغير الكلمة لا يُمكن أن يكون إلهاً، والكلمة بدون الآب لا وجود له، لأنَّه كيف يُولد الكلمة ممَّن هو غير كائن؟ القُدِّيس غريغوريوس التزيّزي (النَّاطِقُ بِالْإِلَهِيَّاتِ) قال إنَّه من المُستحيل أن يكون الآب قد بدأ أن يكون أباً في زمن من الأزمنة، ولا حتي في بداية الخليفة. ومادام هو آب فلا يُمكن أن يكون هُنَاك آب بدون ابن، أي أنَّه لكي يكون آب، لابد أن يكون الابن كائناً. وإذا كان الآب (هو آب) مُنذ الأزل، فلا بد أن يكون الابن كائناً أيضاً مُنذ الأزل. إذن، الابن هو المولود من الآب قبل كل الدُّهور.]

الأبنا بيشوي: مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية، دار نوبار للطباعة - ص ٣٤. [هل المسيح هو الله أم ابن الله؟ الجواب: سألتني إحدى البنات الصَّغِيرَاتِ في مدارس التَّربِيَةِ الكَنَسِيَّةِ: هل المسيح هو الله أم ابن الله؟ فأجبتها: إنَّ أي ملك هو ابن ملك، فعندما نقول عنه إنَّ هذا هو الملك يكون الكلام صحيحاً، وعندما نقول إنَّه ابن الملك يكون الكلام صحيحاً أيضاً لأنَّه من الملوكي، فهو ملك ابن ملك. فالسيد المسيح هو الله بسبب جوهره الإلهي الذي هو واحد مع الآب فيه، وهو ابن الله بسبب أنَّه كلمة الله المولود من الآب قبل كل الدهور، وكل مَنْ هو مولود هو ابن.]

الأبنا بيشوي: مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية، دار نوبار للطباعة - ص ١٢. [ما معني كلمة أقنوم؟ الجواب: كلمة أقنوم هي باليونانية «هيبوستاسيس»، وهي مُكوَّنة من مقطعين: «هيبو» وتعني تحت، و«ستاسيس» وتعني قائم أو واقف، وبهذا فإن كلمة «هيبوستاسيس» تعني تحت القائم، ولاهوتياً معناها ما يقوم عليه الجوهر، أو ما يقوم فيه الجوهر أو الطَّبيعة. والأقنوم هو كائن حقيقي له شخصيته الخاصَّة به، وله إرادة، ولكنَّه واحد في الجوهر والطَّبيعة مع الأَقنومين الآخرين بغير انفصال.]

الأبنا بيشوي: مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية، دار نوبار للطباعة - ص ١٥. [هل للأقنوم الثلاثة إرادة واحدة أم ثلاث إرادات؟ الجواب: الأقنوم لها إرادة واحدة من حيث النوع، وثلاث إرادات من حيث العدد، بمعنى أن كلَّ أقنوم له إرادة، ويُحِبُّ الأَقنومين الآخرين بحُرِّيَّة، لكن هذه الإرادة غير مُنفصلة في طبيعتها عن إرادة الأَقنومين الآخرين، لأنَّ نوع الإرادة واحد، ويجمعهم جوهر واحد وطبيعة إلهية واحدة، فما يُقرِّره الآب، يُقرِّره الابن، ويُقرِّره الرُّوحُ القُدُسُ بالطَّبيعة.]

الأبنا بيشوي: مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية، دار نوبار للطباعة - ص ١٥، ١٦. [فيم يشترك الأقانيم الإلهية معاً؟ وفيما يتمايزون؟ الجواب: الأقانيم الإلهية تشترك معاً في جميع خواص الجواهر الإلهي الواحد، وتتمايز فيما بينهم بالخواص الأقمومية فقط: فالآب هو الأصل أو ينبوع في الثالوث، وهو أصل الجوهر وأصل الكينونة بالنسبة للأقنومين الآخرين. والابن هو مولود من الآب، ولكنه ليس مجرد صفة بل أقنوم له كينونة حقيقة، وغير منفصل عن الآب لأنه كلمة الله. والروح القدس هو مُنبثق من الآب، ولكنه ليس مجرد صفة، بل أقنوم له كينونة حقيقة، وغير منفصل عن الآب، لأنه روح الله. الآب هو ينبوع، الذي يتدفق (يسري) منه بغير انفصال، الابن الوحيد بالولادة الأزلية قبل كل الدهور، وكذلك الروح القدس بالانبثاق الأزلي قبل كل الدهور. الآب هو الحكيم الذي يلد الحكمة، ويثبث روح الحكمة. والآب هو الحَقَّانِي الذي يلد «الحق» (يو ١٤ : ٦)، ويثبث «روح الحق» (يو ١٥ : ٢٦). الحكمة هي لقب لأقنوم الابن المولود من الآب الحكيم. والحق هو لقب لأقنوم الابن المولود من الآب الحَقَّانِي. والكلمة (اللُّوْغُوس) أي (العقل منطوقاً به) هو لقب لأقنوم الابن المولود من الآب العاقل. والخواص الجوهرية جميعاً، ومن أمثلتها الحكمة والحق والحياة... يشترك فيها الأقانيم جميعاً: فالآب هو حق من حيث الجوهر، والابن هو حق من حيث الجوهر، والروح القدس هو حق من حيث الجوهر.]

الأبنا بيشوي: مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية، دار نوبار للطباعة - ص ٤٧. [هل كَوْن الآب وحده هو الذي لا يستمد وجوده من أقنوم آخر، فإن هذا يعني أنه يتفوق في الجوهر على الابن، وأيضاً على الروح القدس؟ الجواب: ببساطة شديدة: إذا كان الابن يستمد كينونته وجوهره بالولادة من الآب قبل كل الدهور، فإن الآب لا يمكن أن يكون هو الإله الحقيقي بدون الابن وبدون الروح القدس.]

الأبنا بيشوي: مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية، دار نوبار للطباعة - ص ٢١، ٢٢. [متي كان السيد المسيح كائناً؟ هل وُجِدَ في وقت تجسده من العذراء مريم بفاعلية الروح القدس؟ هل وُجِدَ في وقت بداية خلقه العالم؟ هل كان كائناً منذ الأزل وقبل كل الدهور؟ الجواب: نقول إن السيد المسيح هو كلمة الله المولود من الآب قبل كل الدهور. ولأن المسيح هو كلمة الله، فإذا أخذنا العقل كمثال، نعود فنسأل: هل يوجد عقل بغير فكر؟ طبعاً لا يوجد عقل بغير فكر؛ فحيثما وُجِدَ العقل وُجِدَ الفكر؛ وحيثما وُجِدَ الفكر وُجِدَ العقل أيضاً. فالعقل والفكر مُتلازمان، لأنَّ العقل الذي لا يُفكَّر ليس هو عقلاً على الإطلاق؛ ولكي يكون عقلاً يجب أن يُفكَّر. كما أن الفكر مولود من العقل. إذاً العقل والد والفكر مولود: فإذا كان السيد المسيح بالنسبة للآب هو كلمته الأزلي، إذاً الكلمة مولود من الآب قبل كل الدهور. لكن هل يمكن أن يوجد الآب بغير أقنوم الكلمة؟ الإجابة هي أن الآب والكلمة مُتلازمان، فإذا كان الآب أزلياً فالكلمة أيضاً أزلي، لا يمكن أن يوجد الآب بغير الكلمة، كما لا يمكن أن يوجد الكلمة بغير الآب، لأنَّ الآب بدون الكلمة لا يمكن أن يكون إلهاً. كما أن العقل بدون الفكر لا يكون عقلاً. إذاً، الآب بغير الكلمة لا يمكن أن يكون إلهاً، والكلمة بدون الآب لا وجود له، لأنه كيف يُولد الكلمة ممن هو غير كائن؟ القدِّيس غريغوريوس التزيّزي (النَّاطِقُ بِالإلهيات) قال إنَّه من المستحيل أن يكون الآب قد بدأ أن يكون أباً في زمن من الأزمنة، ولا حتى في بداية الخليفة. ومادام هو آب فلا يمكن أن يكون

هناك آب بدون ابن، أي أنه لكي يكون آب، لابد أن يكون الابن كائناً. وإذا كان الآب (هو آب) مُنذ الأزل، فلا بد أن يكون الابن كائناً أيضاً مُنذ الأزل. إذن، الابن هو المولود من الآب قبل كل الدهور. [

الأبنا ييشوي: مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية، دار نوبار للطباعة - ص ٣٤. [هل المسيح هو الله أم ابن الله؟ الجواب: سألتني إحدى البنات الصغيرات في مدارس التربية الكنسية: هل المسيح هو الله أم ابن الله؟ فأجبته: **إن أي ملك هو ابن ملك،** فعندما نقول عنه إن هذا هو الملك يكون الكلام صحيحاً، وعندما نقول إنه ابن الملك يكون الكلام صحيحاً أيضاً لأنه من الملوكي، فهو ملك ابن ملك. **فالسيد المسيح هو الله بسبب جوهره الإلهي الذي هو واحد مع الآب فيه، وهو ابن الله بسبب أنه كلمة الله المولود من الآب قبل كل الدهور، وكل من هو مولود هو ابن.**]

الأبنا ييشوي: مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية، دار نوبار للطباعة - ص ١٢. [ما معني كلمة أقنوم؟ الجواب: **كلمة أقنوم هي باليونانية «هيبوستاسيس»**، وهي مُكوّنة من مقطعين: «هيبو» وتعني تحت، و«ستاسيس» وتعني قائم أو واقف، وبهذا فإن كلمة «هيبوستاسيس» **تعني تحت القائم، ولاهوتياً معناها ما يقوم عليه الجوهر، أو ما يقوم فيه الجوهر أو الطبيعة.** والأقنوم هو **كائن حقيقي له شخصيته الخاصة به، وله إرادة، ولكنه واحد في الجوهر والطبيعة مع الأقنومين الآخرين بغير انفصال.**]

الأبنا ييشوي: مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية، دار نوبار للطباعة - ص ٣٠، ٣١. [كيف يكون المسيح إنساناً كاملاً دون أن يتخذ شخص إنسان في تجسده؟ الجواب: الإجابة على هذا السؤال: **إن كلمة شخص باللغة اليونانية هي «بروسوبون»** $\text{προσωπον} = \text{porosoron}$ وهي مُكوّنة من مقطعين: $\text{προς} + \text{οψεν}$ ، ومعناها: **(من يتجه نحو الآخر، ويتعامل معه، ويتبادل العلاقات)**، فكلمة بروس προς معناها «نحو» وكلمة οψεν معناها «وجه»، فالكلمة معناها «نحو وجه»، ويوجد أشخاص مُنفصلين في الجوهر والكيونة مثل البشر. **ويوجد من هم غير مُنفصلين في الجوهر والكيونة مثل أقانيم الثالوث القدوس.** كلٌ منهم هو في الآخر ويملاً الآخر. والآب هو أصل الكيونة غير المنقسمة لكل من الابن بالولادة الأزلية والروح القدس بالانبثاق الأزلي. فالبروسوبون $\text{προσωπον} = \text{porosoron}$ الخاص بالابن، والبروسوبون الخاص بالآب، **على الرغم من أنّهما يحملان نفس الجوهر ونفس الطبيعة** (الجوهر غير المتجزئ وغير المنقسم) **إلا أن الواحد يُبادل الآخر العلاقة والحب.** ومثلما قال السيد المسيح للآب: «لأنك أحببتني قبل إنشاء العالم» (يو ١٧ : ٢٤). وقال له: «ليكون فيهم الحب الذي أحببتني به وأكون أنا فيهم» (يو ١٧ : ٢٦). ويقول له: «كل ما هو لي فهو لك. وما هو لك فهو لي» (يو ١٧ : ١٠). وقال الآب عن الابن في العماد والتجلي: «هذا هو ابني الحبيب» (مت ٣ : ١٧)، (مت ١٧ : ٥). **والبروسوبون (الشخص) هو حامل الطبيعة ومالكها بكل ما لها من مقومات، وفيه تقوم الطبيعة حينها تُوجد.** وكلمة أقنوم معناها شخص حامل لطبيعة كائنة فيه، فهي تُشير إلى الشخص، هو والطبيعة التي يحملها. **إذا حمل شخص طبيعة إلهية فهو إله، وإذا حمل شخص طبيعة إنسانية فهو إنسان، وإذا حمل شخص طبيعة ملائكية فهو ملاك، وإذا حمل شخص فريد الطبيعة الإلهية والإنسانية في نفس الوقت فهو إله وإنسان في نفس الوقت، أي إله مُتجسد، وهذا ما حدث في التجسد الإلهي.** فالسيد المسيح بشخصه الخاص، وهو يحمل الطبيعة الإلهية أصلاً مُنذ الأزل، **حمل في ملء الزمان الطبيعة**

الإنسانية الكاملة في نفس شخصه هذا. لذلك يقول مُعلِّمنا بولس الرسول: «يسوع المسيح هو هو أمساً واليوم وإلى الأبد» (عب ١٣ : ٨). فأصبح مالك الطبيعة الإلهية هو نفسه يملك الطبيعة البشرية كطبيعة خاصّة به. فهذا الشَّخص المالك للطبيعة، من حيث طبيعة الإلهية: هو إله كامل، إله حقيقي. ومن حيث طبيعته البشرية: هو إنسان كامل، وإنسان حقيقي. نفس الشَّخص لم يُضف إلى نفسه شخصاً آخر. إذاً، لا يوجد هنا ضميران للملكية، أحدهما يملك اللاهوت والآخر يملك الناسوت، ولكنّه هو هو الذي كان إلهاً من الأزل، ولا زال إلهاً إلى الأبد، صار إنساناً حقيقياً كاملاً... «كلمة الله جاء في شخصه الخاص» كما قال القديس أثناسيوس في كتابه عن التجسد، ولهذا فالإيمان السليم هو أن شخص المسيح هو شخصٌ واحدٌ مُفردٌ One single person ، هو نفسه شخص كلمة الله الأزلّي.

الأبنا بيشوي: مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية، دار نوبار للطباعة - ص ٢١٦. [ما الفرق بين الظهور والتجسد؟ الجواب: التجسد الإلهي هو اتحاد غير مُفترق لطبعتين مُختلفتين في طبيعة واحدة، وهو اتحاد أقنومي واتحاد حقيقي واتحاد بحسب الطبيعة، وهذا لا ينطبق علي ظُهور الله الابن في العهد القديم لأبينا إبراهيم أو لأبينا يعقوب مثلاً، لأنّ في هذه الظهورات لم يحدث اتحاد بين طبيعتين، ولا تجسد حقيقي، ولا اتحاد أقنومي، ولذلك لا يُسمّى هذا تجسداً على الإطلاق، بل يُسمّى ظُهوراً فقط. التجسد يشمل الظهور والتجسد. الظهور: لا يشمل الظهور والتجسد، بل هو ظُهور فقط.]

الأبنا بيشوي: مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية، دار نوبار للطباعة - ص ٢٤٤. [ما هي طبيعة التجسد الإلهي؟ الجواب: لقد ذكر القديس كيرلس الكبير أنّ التجسد الإلهي هو اتحاد حقيقي بحسب الطبيعة (كاتا فيزين) بين اللاهوت والناسوت. اتحاد أقنومي (Hypostatic union) يفوق العقل والإدراك، هو اتحاد حقيقي بحسب الطبيعة، ليس هو اتحاداً بين أشخاص، بل اتحاد بين الطبيعتين في شخص واحد. اتحاد طبيعي أو بحسب الطبيعة (According to nature)، ويُسمّى بالاتحاد الفيزيقي. متى يكون الاتحاد طبيعياً؟ حينما يتكوّن من الطبائع الداخلة في تكوينه طبيعة واحدة باتحادها مع بعضها البعض. وهذا ما حدث في التجسد الإلهي. وأشهر قول للقديس كيرلس الكبير في طبيعة المسيح هو: «ميا فيزيس تو ثيولوجوسي ساركوميني»، ومعناه: طبيعة واحدة مُتجسدة لكلمة الله أو الله الكلمة.]

الأبنا بيشوي: مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية، دار نوبار للطباعة - ص ٢٩٩، ٣٠٠. [ما معني أنّ الطبيعة البشرية التي أخذها ابن الله الكلمة وجدت شخصها فيه؟ الجواب: هذا يعني أنّ السيد المسيح لما تجسّد أخذ الطبيعة البشرية وجعلها خاصّة به. أي أنّها قد وجدت شخصها فيه، وصار له كيانه الخاص الذي يُميّزه عن باقي البشر... هذا الكيان الخاص الذي يُميّز بشرية المسيح عن باقي الناس، لم يكن كياناً قائماً بذاته في انفصال واستقلال عن الله الكلمة.]

الأبنا بيشوي: مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية، دار نوبار للطباعة - ص ٣٠. [هل تُوجد أقوال للآباء الأولين تُثبت أن الله الكلمة لما تجسّد لم يأخذ شخصاً إنسانياً؟ الجواب: نعم لقد أكّد الآباء القديسون علي وجود شخص واحد مُفرد للسيد المسيح، هو شخص الله الكلمة: فقال القديس أثناسيوس الرسولي: «لقد جاء كلمة الله في شخصه الخاص»، وبالإنجليزية: (The Word of God (Logos) came in his own person)، وقال القديس كيرلس الكبير: «إن الله الكلمة لم يتخذ شخصاً من البشر، بل هو نفسه اتخذ طبيعة بشرية كاملة، جسداً محمياً بروح عاقل، وجعل هذا الناسوت خاصاً به جداً، أي في اتحاد طبيعي مع لاهوته» (رسالتا القديس كيرلس الثانية والثالثة إلى نسطور).]

الأبنا بيشوي: مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية، دار نوبار للطباعة - ص ١٤٣، ١٤٤. [هل ظهّر الروح القدس هيئة حمامة يعني أن الروح القدس قد تجسّد؟ الجواب: لم يكن ظهّر الروح القدس هيئة جسمية مثل حمامة معناه أن الروح القدس قد تجسّد، لأنّ الروح القدس لا يتجسّد مثلما تجسّد كلمة الله، بل إنّ الظهور شيء والتجسّد شيء آخر. فالمسيح كلمة الله قد ظهر مراراً في العهد القديم دون أن يكون ذلك تجسّداً على الإطلاق. وفي هذا المقام نذكر علي سبيل المثال ظهّر السيد المسيح مع ملاكين لإبراهيم عن بلوطات ممرا في هيئة ثلاثة رجال. وتكلّم إبراهيم معه ودعاه إليه. أعطاه الربّ الموعد بميلاد إسحاق بعد عام من الظهور. ثمّ سار إبراهيم مع السيد الربّ بينما ذهب الملكان إلى سدوم وعمورة، وتحدّث إبراهيم عمّا كان مُزمعاً أن يفعله بالنسبة لشّر سدوم وعمورة الذي كان قد تزايد جداً (تك ١٨ : ١٩). ونذكر أيضاً ظهّر الربّ ليعقوب أبي الآباء عند مخاضة يوق، إذ ظهر له في هيئة إنسان، وصارعه إلى طلوع الفجر. وباركه في النهاية وأعطاه اسماً جديداً. ودعا يعقوب اسم ذلك المكان فينثيل قائلاً: «لأنّي نظرت الله وجهاً لوجه ونجّيت نفسي» (تك ٣٢ : ٣٠). لم تكن هذه الظهورات تجسّداً على الإطلاق بل ظهر الربّ فقط هيئة جسمية مثل إنسان مثلاً، ولكنه حينما حلّ في بطن العذراء مريم، فقد أخذ طبيعة بشرية حقيقية كاملة بلا خطية، وجعلها في وحدة حقيقية كاملة مع لاهوته، بغير اختلاط ولا تغيير. التجسّد يعني أنّ الربّ أخذ جسداً حقيقياً مساوياً لطبيعتنا في الجوهر بلا خطية. جسداً حقيقياً بروح عاقل، أي طبيعة بشرية كاملة. وهذا الجسد الإنساني أو هذه الطّبيعة البشرية التي اتّخذها، لها كلّ خواصّ الطّبيعة البشرية، بما في ذلك القابلية للحزن وللألم وللجوع وللموت، وكذلك للفرحة وللراحة، وما يُشبه ذلك من أمور بشرية، ولكن بلا خطية. لهذا ينبغي أن نرى الفارق الواضح بين الظهور والتجسّد: فلم يكن مجيء ابن الله مجرد ظهّور، ولكنه كان تجسّداً حقيقياً، ولهذا قال الكتاب المقدّس: «والكلمة صار جسداً وحلّ بيننا» (يو ١ : ١٤). ولكنّ التجسّد طبعاً يتضمّن الظهور أيضاً كما هو مكتوب «الله ظهر في الجسد» (١ تي ٣ : ١٦). أمّا ظهّور الروح القدس عند نهر الأردن، فكان ظهّوراً فريداً... ظهر فيه الروح القدس هيئة جسمية مثل حمامة، ليكون ذلك علامة فريدة على نزوله واستقراره على السيد المسيح، إتماماً للنّبوات، وإعلاناً لبدء عمله الكهنوتي النبوي المثلوكي لخلاص البشرية، وكان الله قد أعطى علامة ليوحنا المعمدان أنّ من يرى الروح نازلاً ومُستقرّاً عليه مثل حمامة. لهذا تُسمّي الكنيسة هذا اليوم «يوم الظهور الإلهي»، وتُعید له هذا الاسم. وقد ظهر الروح القدس مرّة أخرى في يوم الخميس على هيئة السنة منقسمة كأنّها من نار، واجتمع على رأس المُجتمعين في العليّة، مُقتراً بصوت كما من هبوب ريح عاصف، وملاً كلّ البيت حيث كان التلاميذ مُجتمعين (أع

٢ : ١-٣). كان منظر الألسنة تُشبه منظر النار، إشارة إلى عمل الرُّوحِ القُدُسِ في التَّطهيرِ وفي محبةِ الله، وصار منظر كل واحد من التلاميذ كأنه مصباح أو شمعة مُتَّقَدَةٌ بالنار، لتُنيرَ للعالم من فوق المنارة. [

الأبنا بيشوي: مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية، دار نوبار للطباعة - ص ٢٣، ٢٤. [هل الله يمكنه أن يتجسّد؟
الجواب: نُجيب بقولنا إنَّ الله قادر على كل شيء، مُنزّه عن الخطية، ولكن ليس عن التَّجسُّد، ولأنَّ الله قادر على كل شيء فإذا كان لا يستطيع أن يتجسّد، إذاً يوجد شيء لا يستطيع أن يعمل، والشيء الوحيد الذي لا يفعله الله هو الشر. وحيث أنَّ التَّجسُّد هو عمل من أعمال القُدرة وليس الضَّعف، إذاً فهو داخل في قدرة الله. الله مُنزّه عن الخطية وعن التَّغيير، وهو غير مُتغيّر، لأنَّه لو كان مُتغيّراً؛ سوف يظلّ يتغيّر إلى أن يأتي يوم يصير فيه غير صالح أو غير قُدوس أو أن يتلاشى، لأنَّ التَّغيير يُمكن أن يُؤدّي إلى الاضمحلال، وحاشا: فالتَّغيير إذاً ضدّ طبيعة الله. إنَّ التَّجسُّد لم يُغيّر طبيعة الله، لأنَّ الاتِّحاد بين الناسوت واللاهوت كان بغير اختلاط ولا امتزاج ولا تغيير. مثلما نقول في التَّسبيحة عن تجسُّد الكلمة: «لم يزل إلهاً، أتى وصار ابن بشر، لكنَّه هو الإله الحقيقي، أتى وخلَّصنا» (ثيئوطوكية الخميس). أمّا كون الله يُخلَّص فهذا عمله، لأنَّه لا يستطيع أن يرى الخليقة وهي تهلك ولا يُنقذها، «ها إنَّ يد الرّب لا تُقصر عن أن تُخلَّص» (إش ٥٩ : ١). [

الأبنا بيشوي: مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية، دار نوبار للطباعة - ص ٢٢. [كيف تجسّد كلمة الله؟ الجواب:
نقول إنَّه تجسّد من الرُّوحِ القُدُسِ ومن العذراء القُدّيسة مريم، ومن العذراء أخذ الطَّبيعة البشريّة أو الناسوت (الرُّوحِ الإنسانيّ والجسد الإنسانيّ)، والرُّوحِ القُدُسِ، الرّب المحيي الخالق، كوّن الجنين من غير زرع بشر. طهّر السيدة العذراء وقُدَّسها وملأها نعمة، ثمَّ كوّن الجنين في أحشائها، دون أن يصنع (من خارجها) شيئاً من المادة أو من مقومات الطَّبيعة البشريّة. فهو قد أخذ الخلايا مثلاً منها، والدّم، والكالسيوم، وكل ما يُخصّ الطَّبيعة البشريّة جسداً وروحاً، أخذه منها. أخذ كلّ هذه الأشياء وصنع منها الجنين، لأنَّه بدون الزَّواج كان لا يُمكن أن يوجد جنين بالطَّبيعة البشريّة. ولأنَّ الرُّوحِ القُدُسِ طهّر السيدة العذراء وقُدَّسها وملأها نعمة، ولأنَّ الناسوت الذي تكوّن في بطنها هو من الرُّوحِ القُدُسِ القُدوس، لهذا أيضاً فإنَّ الناسوت الذي تكوّن بإرادة الآب ومسرّة الابن الوحيد وعمل الرُّوحِ القُدُسِ، كان بلا خطيئة، ولأنَّ الله كوّن من العذراء جسداً مُحيياً برُّوح إنسانيّ؛ لذلك قال الملاك: «القُدوس المولود منك يُدعي ابن الله» (لو ١ : ٣٥). والخلاصة هي أنّ الرُّوحِ القُدُسِ، لأنَّه هو الرّب الخالق المحيي؛ فبعمله في سرّ التَّجسُّد، استطاع أن يُكوّن من العذراء القُدّيسة مريم الطَّبيعة البشريّة الخاصّة التي يتَّحد بها كلمة الله. فقد أخذ من العذراء ما يُريده الكلمة ليَتَّحد به، وهذا ما قاله الملاك ليوسف خطيب مريم: «لأن الذي حُبِلَ به فيها هو من الرُّوحِ القُدُسِ» (مت ١ : ٢٠). [

الأنا ببشوي: مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية، دار نوبار للطباعة - ص ٤٥. [كيف يموت السيد المسيح وهو الله الكلمة المتجسد؟ الجواب: إن السيد المسيح قد مات بحسب الجسد، لكن لم يمت بحسب طبيعته الإلهية، فالإنسان العادي له روح وجسد: فروحه لا يموت، ولكن جسده يموت، وهو إنسان واحد، فبعد أن يموت جسد الإنسان، يبقى روحاً حياً لأن إلهنا «ليس هو إله أموات بل إله أحياء» (مر ١٢ : ٢٧). هكذا أيضاً عندما مات السيد المسيح على الصليب، فإنه مات بالجسد، أما روحه الإنساني فبقى حياً، وكلاهما مُتَّجِد باللاهوت «مُتَّاتاً في الجسد ولكن نُحْيِي في الروح، الذي فيه أيضاً ذهب فكرز للأرواح التي في السجن» (١ بط ٣ : ١٨). وبهذه الصورة نفهم أن الكلمة المتجسد من الممكن أن يموت بحسب الجسد، ولا يموت بحسب الروح الإنسانية، بالطبع أيضاً بالمثل، لا يموت بحسب الطبيعة الإلهية، لأن لا الروح الإنساني يموت، ولا اللاهوت يموت.]

الأنا ببشوي: مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية، دار نوبار للطباعة - ص ٢٨، ٢٩. [ما معني تبادل الألقاب للسيد المسيح؟ الجواب: لأن شخص السيد المسيح هو واحد، فإنه هو نفسه حمل لقب ابن الله ولقب ابن الإنسان في آن واحد، وكثيراً ما كان يستخدم لقبه الإنساني للتعبير عن أمور إلهية تخصه، كما يستخدم لقبه الإلهي للتعبير عن أمور إنسانية تخصه، وذلك للتأكيد على أنه شخص واحد. فمثلاً استخدم لقبه الإنساني عن أمور إلهية قال: (١) «ليس أحد صعد إلى السماء إلا الذي نزل من السماء، ابن الإنسان الذي هو في السماء» (يو ٣ : ١٣). ومن الواضح أن السيد المسيح يملأ السماء والأرض بلاهوته، ولكنه استخدم هنا لقب ابن الإنسان، لأن ابن الله هو نفسه ابن الإنسان وليس آخر غيره. (٢) «ابن الإنسان هو رب السبب أيضاً» (مت ١٢ : ٨). ورب السبب هو الله طبعاً، واستخدم هنا لقب ابن الإنسان. (٣) «متى جاء ابن الإنسان في مجده وجميع الملائكة القديسين معه» (مت ٢٥ : ٣١)، «متى جاء ابن الإنسان بمجد أبيه...» (مت ١٦ : ٢٧). وفي حديثه عن المجيء الثاني لابن الله بمجده - الذي هو مجد أبيه أيضاً - استخدم لقبه الإنساني. وفي استخدامه ألقابه الإلهية للتعبير عن أمور إنسانية قال: (١) «لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد الجنس (المونوجينيس) لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية» (يو ٣ : ١٦). وهنا نري لبق الابن الوحيد الجنس، وهو لقب المسيح الإلهي، باعتباره الابن الوحيد المولود من الأب، حاملاً نفس جوهر الأب ... نري هذا اللقب يُستخدم للإشارة إلى صلب السيد المسيح، وذبحه علي الصليب بقوله: «حتى بذل ابنه الوحيد»، وقوله أيضاً لشرح ذلك: «كما رفع موسى الحية في البرية، هكذا ينبغي أن يُرفع ابن الإنسان» (يو ٣ : ١٤). (٢) «وأما ذلك اليوم وتلك الساعة، فلا يعلم بها أحد، ولا الملائكة الذين في السماء، ولا الابن، إلا الأب» (مر ١٣ : ٣٢). ولقب الابن هنا مقصود به ابن الله، واستخدمه السيد المسيح فيما يُخصه من الناحية الإنسانية (التخلي عن المعرفة) وليس من الناحية الإلهية (العلم بكل شيء). (٣) وقد ورد في العهد الجديد آيات تُؤكّد نفس المبدأ، مثل قول الكتاب: «لأن لو عرفوا لما صلبوا رب المجد» (١ كو ٢ : ٨). فلقب «رب المجد» هو لقب إلهي للمسيح، والحديث هنا عن صلبه، أي عن أمور تخصه من الناحية الإنسانية. وبهذا نفهم كيف تُدعى العذراء «والدة الإله»، فالولادة من العذراء تخصه من الناحية الإنسانية، ولكن يستخدم لقبه الإلهي، لأن المولود منها هو هو نفسه ابن الله المولود من الأب، وليس آخر غيره. كما أن لقبه الإلهي هو لقبه الأصلي، أما لقبه الإنساني، فقد اكتسبه حينما تجسد وتأنس.]

الأنا بيثوي: مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية، دار نوبار للطباعة - ص ٧٢-٧٤. [هل يُمكن أن يُخلص غير المؤمنين؟ ولماذا؟ الجواب: هذه التعاليم نادي به وقرره فعلاً المجمع الفاتيكاني الثاني في الدستور العقائدي في ١٩٦٤م، وفي الدستور الرعائي في ١٩٦٥م. وهذا التعليم يُعتبر أكبر ضربة تُوجّه إلى الإيمان المسيحي، وإلى الاهتمام بالكراسة بموت المسيح وقيامته، والتعب من أجل التبشير بإنجيل المسيح. لأنَّ مُعلِّمنا بولس الرسول يقول لتلميذه تيموثاوس: «اذكر يسوع المسيح المُقام من الأموات من نسل داود بحسب إنجيلي الذي فيه احتمل المشقات حتى القيود كَمُذنب. لكن كلمة الله لا تُقَيَّد، لأجل ذلك أنا أصبر على كل شيء لأجل المُختارين، لكي يحصلوا هم أيضاً على الخلاص الذي في المسيح يسوع مع مجدٍ أبدي» (٢ تي ٢: ٨-١٠). ومن الواضح هنا أنَّه يعتبر وصول البشارة بالإنجيل للمُختارين بواسطة الرُّسل وُخُدَّام الكلمة هو شرط ضروري لكي يحصلوا علي الخلاص الأبدي. وعن المُختارين أيضاً قال: «كما اختارنا فيه (في المسيح) قبل تأسيس العالم لتكون قديسين» (أف ١: ٤). وقال أيضاً: «ونحن نعلم أنَّ كلَّ الأشياء تعمل معاً للخير للذين يُحِبُّون الله، الذين هم مدعوون حسب قصده، لأنَّ الذين سبق عرفهم سبق فعينهم ليكونوا مُشابهين صورة ابنه... والذين سبق فعينهم فهؤلاء دعاهم أيضاً. والذين دعاهم فهؤلاء برَّهم أيضاً. والذين برَّهم فهؤلاء مجدَّهم أيضاً» (رو ٨: ٢٨-٣٠) ... من الواضح من كلام القديس بولس الرسول أنَّ الله يعرف أولاده من قبل تأسيس العالم، وهؤلاء مدعوون حسب قصده بناءً علي سابق معرفته أنَّهم سوف يقبلون الدعوة. ولا يمكن أن يوجد من هو قابل للدعوة ويترك بلا دعوة. لأنَّ الكتاب يقول: «ها إنَّ يد الرَّبِّ لم تُقصر عن أن تُخلص» (إش ٣: ٣٦). كما أنَّه معلومٌ يقيناً إنَّه بدون الإيمان لا يُمكن أن يفلت الإنسان من غضب الله الذي كان قائماً ضدَّ البشرية من قبل مجيء السيد المسيح: «الذي يؤمن بالابن له حياة أبدية. والذي لا يؤمن بالابن لن يرى حياة بل يمكث عليه غضب الله» (يو ٣: ٣٦). وكذلك فالمعمودية شرط لدخول ملكوت ومُعَاينة الله: «إن كان أحد لا يُؤكِّد من فوق لا يقدر أن يرى ملكوت الله... إن كان أحد لا يُولد من الماء والرُّوح لا يقدر أن يدخل ملكوت الله» (يو ٣: ٣-٥) ... بدون المعمودية كيف تصير للإنسان أعين روحية في جسد القيامة الذي يستطيع به أن يرث الملكوت وأن يُعَاين أعجابه! ولقد أوضح الكتاب مصير الذين لا يُطيعون الإنجيل: «والذين لا يُطيعون إنجيل ربنا يسوع المسيح، الذين سيُعاقبون بهلاكٍ أبدي من وجه الرَّبِّ ومن مجد قوته متى جاء ليتمجد في قديسيه، ويُتعب منه في جميع المؤمنين» (٢ تس ١: ٨-١٠). وفي سرد القديس بولس لواقعة ظُهور السيد المسيح له - وهو ذاهب ليضطهد المسيحيين في دمشق - قال للملك أغريباس إنَّ يسوع قال له: «لأني لهذا ظهرت لك، لأنَّتخبك خادماً وشاهداً بما رأيت وبما سأظهر لك به، مُنقذاً إياك من الشعب ومن الأمم الذين أنا الآن أرسلك إليهم، لتفتح عيونهم، كي يرجعوا من ظلماتٍ إلى نور، ومن سلطان الشيطان إلى الله. حتى ينالوا بالإيمان بي عُفراً الخطايا، ونصبياً مع القديسين» (أع ٢٦: ١٤-١٨). وكَمَل قائلاً: «مِنْ ثَمَّ أياها الملك أغريباس، لم أكن مُعانداً للرُّؤيا السَّماوية، بل أخبرت أولاً الذين في دمشق وفي أورشليم، حتى جميع كورة اليهودية، ثمَّ الأمم، أن يتوبوا ويرجعوا إلى الله، عاملين أعمالاً تليق بالتوبة» (أع ٢٦: ١٩-٢٠). وواضح من كلام القديس بولس أنَّ الذين لم يسمعوا عن المسيح هم: (١) عميان: «لتفتح عيونهم». (٢) في الظلمة: «كي يرجعوا من ظلماتٍ». (٣) تحت سلطان الشيطان: «من سلطان الشيطان». (٤) بعيدون عن الله: «يرجعوا... إلى الله». (٥) غير

مؤمنين بالمسيح: «ينالوا بالإيمان بي». (٦) لم تُغفر خطاياهم بعد: «ينالوا ... غفران الخطايا». (٧) ليس لهم نصيب بعد مع القديسين: «ينالوا نصيباً مع القديسين». (٨) يلزمهم أن يتوبوا: «أن يتوبوا ويرجعوا إلى الله». (٩) ويلزمهم أن يعملوا أعمالاً تليق بالتوبة: «عاملين أعمالاً تليق بالتوبة». فكيف يخلص أولئك الذين لم ينالوا كل نتائج الإيمان حتى لو احتج البعض بأنهم لم يسمعوا؟ إن الله لا يترك نفسه بلا شاهد، حتى ولو في أقصى الأرض وأقطار المسكونة. ويستخدم الملائكة لخدمة العتيدين أن يرثوا الخلاص (أنظر عب ١ : ١٤)، ولو استدعى الأمر لظهر هو بنفسه كما ظهر لشاول الطرسوسي ليجعل منه بولس الرسول. رأي الكتاب المقدس في الديانات الوثنية: الديانات الوثنية هي عبادة للشيطان، حسب ما هو مُدَوَّن في الأسفار المقدسة: «فإن ما يذبحه الأمم فإنما يذبحونه للشياطين، لا لله، فلست أريد أن تكونوا أنتم شركاء الشياطين» (١ كو ١٠ : ٢٠). «يُخزى كل عابدي تمثال منحوت، المُقتخرين بالأصنام» (مز ٩٧ : ٧). ولذلك فعبداء الأوثان هي بلا عذر، بغض النظر عن الكرازة بالإنجيل، لأن القديس بولس يقول: مُدركة بالمصنوعات قدرته السرمدية ولاهوته حتى إنهم بلا عذر (رو ١ : ٢٠). مصير الوثنيين وغير المؤمنين: «من يغلب يرث كل شيء، وأكون له إلهاً وهو يكون لي ابناً، وأما الخائفون وغير المؤمنين والرَّجسون والقاتلون والزناة والسحرة وعبدة الأوثان وجميع الكذبة، فنصيبهم في البحيرة المتقدة بنار وكبريت، الذي هو الموت الثاني» (رؤ ٢١ : ٥-٨).

الأبنا بيشوي: مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية، دار نوبار للطباعة - ص ٥٠. [ما هي هرطقة سايلبيوس؟
الجواب: اعتقد سايلبيوس بأن الله هو أقنوم واحد وليس ثلاثة، أي أقنوم واحد بثلاثة أسماء، وأن هذا الأقنوم حينما خلقنا فهو الآب، وحينما خلصنا فهو الابن، وحينما قدسنا فهو الروح القدس.]

الأبنا بيشوي: مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية، دار نوبار للطباعة - ص ٤٧. [ما هي أفكار آريوس الهرطوقية؟
الجواب: أنكر آريوس ألوهية الابن ومساواته في الجوهر للآب، واعتبر آريوس أن الابن هو أول المخلوقات، وقال إنه طالما الابن مولود، والآب هو الوحيد الغير مولود، فيكون الآب وحده هو الإله، واعتبر أن اللوغوس (الكلمة) إله ولكنه إله مخلوق، وهو أول المخلوقات، وليس من جوهر الآب، وأنه كائن وسيط بين الله الحقيقي (الآب) وبين العالم المخلوق، لأنه لا يليق أن يتصل الله بالخلق، ولذلك استخدم اللوغوس - وهو كائن أقل وأدنى من الله - كأداة لخلق العالم، وبهذا فلسف عبارة «كل شيء به كان» (يو ١ : ٣). وقال إن هذا الكائن الوسيط والأدنى لا يمكن أن يكون مساوياً لله في الجوهر والأزلية. ونادي آريوس بأن الله لم يكن دائماً أباً، بل مرّ وقت لم يكن فيه أباً، واستخدم آريوس الآيات التي تُشير إلى إنسانية السيد المسيح ليثبت بها عدم ألوهيته.]

الأبنا بيشوي: مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية، دار نوبار للطباعة - ص ٥٤. [ماهي هرطقة مقدونيوس؟
الجواب: أنكر مقدونيوس - الذي كان بطريكاً للقسطنطينية - ألوهية الرُّوحِ القُدُسِ. قال مقدونيوس إنَّ الرُّوحِ القُدُسِ أقلُّ من الابن لأنه: يأخذ مما للابن (يأخذ مما لي وبخبركم) (يو ١٦ : ١٤، ١٥). ولأنَّه «لا يتكلم من نفسه، بل كل ما يسمع يتكلم به» (يو ١٦ : ١٣)، ولأنَّه يشهد للابن كما قال المسيح «ومتي جاء المعزِّي... فهو يشهد لي» (يو ١٥ : ٢٦). وأيضاً لأنَّه يُرسل من الأب ومن الابن، يُرسل من الأب: «وأما المعزِّي، الرُّوحِ القُدُسِ الذي سيُرسله الأب باسمي، فهو يُعلِّمكم كل شيء» (يو ١٤ : ٢٦)، ويُرسل من الابن: «ومتي جاء المعزِّي الذي سأرسله إليكم أنا من الأب، روح الحق» (يو ١٥ : ٢٦).]

الأبنا بيشوي: مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية، دار نوبار للطباعة - ص ٥٩. [ماهي هرطقة أبوليناريوس؟
الجواب: اعتقد أبوليناريوس أنَّ الرُّوحِ الإنساني لا بد وأن يكون شخصاً إنسانياً، ولهذا فهو ألغى وجود الرُّوحِ الإنساني في المسيح، لكي لا يكون في المسيح شخص إلهي وشخص آخر إنساني، إذ راودته فكرة منظومة التكوين الثلاثي (trichotomy) للإنسان، فقال: كما أن الإنسان مُكوَّن من جسد ونفس وروح عاقل، كذلك فإنَّ الله الكلمة المتجسِّد يُكوَّن مُكوَّن من جسد ونفس وروح عاقل، الذي هو أقتوم الكلمة، أي لاهوته، لأنَّ الله هو روح. وعلم أبوليناريوس بفكرة (لوغوس - ساركس)، أي (الكلمة - الجسد)، وحاول أن يُفسِّر الاتحاد بين اللاهوت واللاهوت بأنَّ اللاهوت أخذ مكان الرُّوحِ الإنساني في المسيح. وبهذا صار الاتحاد بين اللاهوت واللاهوت هو بدل من الاتحاد بين الرُّوحِ الإنساني والجسد في الإنسان العادي].

الأبنا بيشوي: مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية، دار نوبار للطباعة - ص ٦١، ٦٢. [ماهي أهمَّ تعاليم نسطور الهرطوقية؟
الجواب: قال نسطور إنَّ اللُّوغوس (الله الكلمة) مُنزَّه عن الاتحاد بالمادة، ولذلك فقد اختار إنساناً من بطن أمه (وهو يسوع) وحلَّ وسكن فيه، وجعله وسيلة لخلاص البشرية. وفصل نسطور طبيعة لاهوت اللُّوغوس عن طبيعة الإنسان يسوع النَّاصِري، فقال إنَّ الابن الوحيد الجنس (المونوجينيس) لم يُولد من امرأة، بل إنَّ الذي وُلِدَ منها هو الإنسان يسوع النَّاصِري الذي سكن فيه اللُّوغوس منذ لحظة تكوينه في بطن أمه بفعل الرُّوحِ القُدُسِ، وبدون زرع بشر. واعتبر أنَّ المسيح قد ورث الخطية الأصلية أو الميل إلى الخطية، كإنسان محتاج إلى الخلاص، وأنَّه قدَّم نفسه ذبيحة عن نفسه وعن العالم كلِّه، وأنَّ اللُّوغوس قد سكن فيه ورافقه من البطن، وأعطاه كرامته وألقابه (على سبيل التَّكريم فقط) وسلطانه وصورته ومشيتته، وبذلك أعطاه سلطاناً أن يصنع كل ما صنع من مُعجزات، ويأخذ لقب ابن الله على سبيل التَّكريم، وأنَّه ليس إلهاً حقيقياً. وقال إنَّ الذي يُولد من الإنسان هو إنسان وليس إلهاً، وإنَّ كل طبيعة تَلِد ما يُناضلها، فقال أيضاً إنَّ اللُّوغوس قد رافق يسوع النَّاصِري في آلامه، وقواه ليتحمَّل الصَّلب، واتَّخذ كأداة لخلاص البشرية. ورفض أن يدعو العذراء والدة الإله، وقال: ينبغي أن ندعوها «خريستو طوكوس»، أي والدة المسيح، وقال أيضاً إنَّ لقب «ثيئوطوكوس» يخص الأب السَّماوي وحده في ولادته للابن قبل كل الدَّهور، فهو يدعو الأب «ثيئوطوكوس» أي: والد الإله. واعتبر نسطور أنَّ الله الكلمة قد سكن في شخص الإنسان، وبذلك يُكوَّن المسيح من شخصين، ولقَّب الاتحاد الحادث بينهما بالاتحاد البروسوبوني «الشخصاني»، أي اتحاد أشخاص في الصُّورة وفي الكرامة وفي السُّلطة، وقال: «أنا أوحد الكرامة والعبادة، ولكنني

أفضل الطَّابَعِ»، وقال: **«من أجل كرامة الإله الحال في الإنسان، يُعبد الإنسان مع الإله»** ... **وبهذا يكون قد أشرك بالله في العبادة، فقدَّم يسوع كنيي، ثم عاد وطالب بعبادته مثل الله،** وبهذا قدَّم صورة مُشوَّهة للمسيحية، **يسهل اتِّهامها بالشُّرك،** وتجاهل نسطور قول الله: **«مجدي لا أعطيه لآخر»** (إش ٤٢ : ٨).

الأبنا بيشوي: مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية، دار نوبار للطباعة - ص ٦٤، ٦٥. [ما هي أهم الخلافات مع الكاثوليك؟ الجواب: (١) **انبثاق الرُّوح القدس من الآب والابن.** (٢) **عقيدة المطهر.** (٣) **العُقرانات وزوائد فضائل القديسين.** (٤) **رئاسة القديس بطرس للرُّسل.** (٥) **عصمة بابا روما في التَّعليم من كرسي الكاتدرائية.** (٦) **رئاسة بابا روما للكنائس المسيحية في العالم.** (٧) **الحبل بلا دنس للعدراء مريم من أبويها.** (٨) **قيامه السيدة العذراء وصعودها وجلوسها في العرش السَّمائي.** (٩) **الزَّواج بغير المؤمنين.** (١٠) **خلاص غير المؤمنين.** ويُضاف إلى ذلك خلافات أخرى مثل: (١) **إلغاء الكاثوليك لغالبية الأصوام.** (٢) **عدم مُناولة الأطفال،** وإجراء طقس المُناولة الأولى في سنِّ ٨ سنوات. (٣) **تأجيل مسح الأطفال بالميرون** إلى سنِّ ٨ سنوات. (٤) **عدم التَّغطيس في المعمودية،** والاكْتفاء بسكب طبق صغير علي رأس الطَّفل. (٥) **عدم مُناولة الخبز بل الفطير،** وعدم مُناولة الكأس (الدَّم) للشَّعب. (٦) **عدم السَّماح بزواج الكهنة** عن الكاثوليك اللَّاتين. (٧) **السَّماح للعلمانيين،** رجالاً ونساءً، **بدخول الهيكل،** وقراءة الأسفار المقدَّسة أثناء القدَّاس. (٨) **دُخول الهيكل بالحذاء.** (٩) **السَّماح للرَّاهبات بمُناولة الجسد للمرضى في المُستشفيات.** (١٠) **السَّماح للشَّيامة بحمل الجسد** لمُناولة درجات الكهنوت المُتعدِّدة. (١١) **عدم السَّماح بالطلاق في حالة عِلَّة الزَّنى.** (١٢) **عدم الاتِّجاه للشُّرق في الصَّلَاة.** (١٣) **إقامة أكثر من قدَّاس في نفس المذبح في اليوم الواحد.** (١٤) **الكاهن يُصلِّي ويتناول في أكثر من قدَّاس في اليوم الواحد.** (١٥) **عدم الاحتراس تسع ساعات قبل التَّناول،** والاكْتفاء بساعتين بالنَّسبة للأكل ونصف ساعة بالنَّسبة للشُّرب. (١٦) **قَبُول قيام أي شخص بالعماد حتى لو كان هذا الشخص غير مسيحي.**

الأبنا بيشوي: مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية، دار نوبار للطباعة - ص ٧٤، ٧٥. [كيف نردُّ علي القائِلين بالحبل بلا دنس للعدراء مريم من أبويها؟ الجواب: **هذا التَّعليم الكاثوليكي يتعارض تماماً مع تعليم الإنجيل، لأنَّ العذراء مريم بنفسها قالت: «تَعْظَّم نفسي الرَّب، وتبتهج رُوحِي بالله مُخْلِصِي»** (لو ١ : ٤٦). **مُعترفةً بذلك أنَّها تحتاج الخلاص كسائر البشر، ومن المعلوم يقيناً أنَّ الذي شابهنا في كل شيء ما خلا الخطية وحدها، هو السيد المسيح وحده،** ولذلك فإنَّ موته قد حُسب لأجلنا، لأنَّه لم يكن مُستحقَّاً للموت. **وهو الذي لم تُوجد فيه خطية ولا وُجِدَ في فمه غشٌّ،** وكان خالياً من الخطية الجديَّة خُلُوًّا تامًّا، **وفي برارته كان مُطلق البرارة والقداسة،** ولذلك فهو الوحيد الذي بإمكانه أن يفدي البشر بموته. **وهم يدَّعون بأنَّه لكي يخلوا السيد المسيح من الخطية فلا بد أن تخلوا منها العذراء مريم ...** ونحن نردُّ بالآتي: **أولاً: - إنَّ الرُّوح القدس حلَّ علي العذراء وطهَّرها وقدَّسها وملاها نعمة،** ولهذا فإنَّ ما أُحْدِث من العذراء ليصير جسداً لابن الله الكلمة كان الرُّوح القدس قد طهَّره، **لكي يتناسب مع كرامة القدُّوس الأزلي الذي سيَّجِد به مُحمَّداً كاملاً يفوق الوصف والإدراك،** كقول الكتاب: **«الرُّوح القدس يملُّ عليك وقوة العلي تظللُّك،** فذلك أيضاً القدُّوس المولود منك يدعى ابن الله» (لو ١ : ٣٥). ثانياً: - يُضاف إلى ذلك أنَّنا لو قبلنا مبدأ الكاثوليك في وُجوب خُلُوِّ العذراء من الخطية الأصليَّة،

لكي لا يرثها منها السيد المسيح، فإننا نسألهم: كيف لم ترث العذراء الخاطية الجديّة من والدَيها إلا لو كانا هُما أيضاً بلا خطية أصلية، وماذا عن آباؤهما وآباء آباؤهما صعوداً إلى آدم وحواء ... بمنطق الكاثوليك يلزم أحد أمرين لا ثالث لهما: (١) إمّا آدم وحواء لم يُخطئا. (٢) أو أنّ أبوي العذراء لم يكونا من نسل آدم وحواء. وبالطبع لا يُمكن للكاثوليك أن يصلوا إلى أي من الاختيارين، وعليهم بالرجوع من هذه العقيدة التي لا سند كتابي لها. ونحن نسأل الكاثوليك أيضاً: إن كانت السيدة العذراء لم ترث الخاطية الجديّة، فلماذا تنيّحت؟ كان من المفروض ألا تموت مثل سائر البشر. أمّا المسيح فإنّه لما مات لم يمّت عن نفسه - إذ كان بلا خطية - ولكنه مات نيابة عن آخرين. [

الأبنا بيشوي: مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية، دار نوبار للطباعة - ص ٧٥. [ماذا عن البدعة الكاثوليكية الخاصة بقيامة السيدة العذراء وصعودها حيّة إلى سماء السموات (حيث عرش الله وحيث أنّ المسيح جالس عن يمين العظمة) وجلسها عن يمين المسيح؟ الجواب: إنّ هذه العقيدة ابتدعتها البابا بيوس الروماني في سنة ١٩٥٠م، وهي تختلف تماماً مع عقيدتنا نحن فيما استلمناه من التقليد عن صعود جسد السيدة العذراء فقط بعد نياحتها. بمعنى إنّها لم تقم بعد من الأموات، وإنّما جسدها فقط قد حملته الملائكة إلى موضع خاص في السماء، ولكن لا نعلم أين يوجد جسد السيدة العذراء في الوقت الحاضر، كما لا نعلم بالتحديد أين يوجد إيليا وأخنوخ الآن. [

الأبنا بيشوي: مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية، دار نوبار للطباعة - ص ١٢٥. [هل يُمكن تكرار المعمودية؟ الجواب: إنّ المعمودية هي معمودية واحدة، وتتم بثلاث غطسات على اسم الثالوث، أي الإله الواحد المثلث الأقانيم. وكما نقول في قانون الإيمان: «ونعترف بمعمودية واحدة لمغفرة الخطايا»، وأيضاً يقول الكتاب المقدس: «ربّ واحد، إيمان واحد، معمودية واحدة» (أف ٤ : ٥). فالربّ الذي هو الآب والابن والروح القدس الإله الواحد، والإيمان واحد الذي هو الإيمان الأرثوذكسي المُستقيم، والمعمودية واحدة أيضاً. [

الأبنا بيشوي: مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية، دار نوبار للطباعة - ص ١٢٦. [هل دمّ المسيح الذي نتناوله في الأفخرستيا يحتوي علي كُرّات دمّ حمراء وهيموجلوبين وبلازما وبقية مكوّنات الدّم الأخرى التي في دمّ الإنسان العادي؟ الجواب: في الأفخرستيا يتحوّل الخمر الذي في الكأس إلى دمّ السيد المسيح، لكن هذا الدّم لا يتكوّن من كُرّات دمّ حمراء وهيموجلوبين وصفائح دموية وبلازما، لأنّه لو كان كذلك لشممنا رائحة الدّم ... بل هو خمرٌ مزوجٌ بالماء، تحوّل بفعل الروح القدس سرائرياً، وأصبح دمّاً إلهياً حقيقياً مُحيياً للسيد المسيح، فيه قوّة الحياة الأبدية. أمّا من ناحية طعمه وتكوينه ومواصفاته تحت المجهر، فهو لم يتغيّر، بل بقي تحت أعراض الخمر والماء. [

الأبنا بيشوي: مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية، دار نوبار للطباعة - ص ١٢٨. [ما هي عقيدتنا في سِرِّ التَّناول حسب إيمان كنيستنا الأرثوذكسية؟ الجواب: عقيدتنا في سِرِّ التَّناول المُقدَّس أو سِرِّ الأَفخرستيا، أي سِرِّ الشُّكر - حسب إيمان الكنيسة الأرثوذكسية - هو أننا نتناول جسداً حقيقياً ودماً حقيقياً تحت أعراض الخبز والخمر. وهذا تُسمِّيهِ الكنيسة السِّرَّ العظيم الذي للتقوي «عظيم سِرِّ التَّقوي، الله ظهر في الجسد» (١ تي ٣ : ١٦). فهذه هي ذبيحة الخلاص الحقيقية التي سلَّمها السيد المسيح لتلاميذه في ليلة آلامه قبل صلبه مباشرة، يُسمِّيها البعض العشاء الأخير، ويُسمِّيها البعض الآخر العشاء الرباني، ويُسمِّيها آخرون العشاء السري].

الأبنا بيشوي: مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية، دار نوبار للطباعة - ص ١٣٦. [هل يكفي الاعتراف لله فقط؟ الجواب: يقول البروتستانت: لماذا لا يعترف الشخص في سِرِّه، أو في صلاته فقط بينه وبين الله؟ وللدَّرد علي ذلك لدينا نصان من الكتاب المُقدَّس: الأول من سفر أعمال الرُّسل: «وكان كثيرون من الذين آمنوا يأتون مُقرِّين ومُخبرين بأفعالهم» (أع ١٩ : ١٨)، والنَّص الثاني من رسالة يعقوب الرسول: «اعترفوا ببعضكم لبعض بالزَّلات» (يع ٥ : ١٦). والمقصود بـ «بعضكم» هو المريض، و «لبعض» هم قُسُوس الكنيسة. ولذلك يقول يوحنا الرسول في رسالته الأولى: «إن اعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويُطهِّرنا من كل إثم» (١ يو ١ : ٩). فعبارة «إن اعترفنا بخطايانا» ليس المقصود بها هنا مُجرَّد أن يعترف الإنسان بينه وبين نفسه، لأنَّه لم ترد إطلاقاً في الكتاب المُقدَّس آية واحدة تقول بأن يعترف الإنسان في سِرِّه، بينما وردت عدَّة آيات تُدَلُّ علي أن الاعتراف يتم أمام الكاهن ... وهكذا كان الإنسان في العهد القديم أيضاً يعترف بخطاياه، بل الجماعة أيضاً تعترف بخطيتها إن كانت الخطية جماعية. لقد وردت نصيحة في سفر الأمثال: «من يكتُم خطاياه ومن يُقرِّبها ويتركها يُرحم» (أم ٢٨ : ١٣). فلم يُذكر هنا أنه يعترف في سِرِّه، بل قال: يُقرِّبها لكي لا يكتُمها، لأنَّ الإقرار هو بالإفصاح بالكلام، أي يُمارس الاعتراف بأن يذكرها ويعترف بها «ومن يُقرِّبها ويتركها يُرحم» ... إذاً لا يكفي أنه يترك الخطية، ولكن أيضاً أن يعترف بها. وجاء في سفر يشوع بن سيراخ: «لا تستحي أن تعترف بخطاياك» (سيراخ ٤ : ٣١). يعتبر البعض من البروتستانت أن سفر يشوع بن سيراخ من الأسفار القانونية الثانية، لكن لا يستطيع أحد منهم إنكار أن هذا السفر يحمل نوعاً من التعلُّيم النَّافع ... فعند قوله: «لا تستحي أن تعترف بخطاياك» فإنَّ هذا يدلُّ علي الجوّ الذي كان يعيش فيه يشوع بن سيراخ عندما كتب هذه العبارة، سواء اعترف البروتستانت بهذه الأسفار أنَّها قانونية أولى أو ثانية، لكن في كل الأحوال كان هذا الجوّ هو الجوّ المحيط بيشوع بن سيراخ في الحياة الدِّينية وقت كتابته لهذا السِّفر].

الأبنا بيشوي: مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية، دار نوبار للطباعة - ص ١٣٨. [ما معني العبارة التي قالها السيد المسيح: «لا تدعوا لكم أباً علي الأرض»؟ الجواب: لا يعترف البروتستانت بالكهنوت، مُفسِّرين خطأ الآية التي قالها السيد المسيح لتلاميذه الرُّسل الاثني عشر: «ولا تدعوا لكم أباً علي الأرض لأنَّ أباكم واحد الذي في السموات» (مت ٢٣ : ٩)].

الأبنا بيشوي: مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية، دار نوبار للطباعة - ص ٩٦. [ما هو قرار الكنيسة القبطية بشأن طائفتي الأدفنتست وشُهود يهوه؟ الجواب: لقد قرَّر المجمع المُقدَّس لكنيستنا القبطية الأرثوذكسية رسمياً، برئاسة صاحب القداسة

البابا شنودة الثالث، في جلسته المتعددة في يوم السبت ١٧ يونيو سنة ١٩٨٩ م، «اعتبار أن طائفتي السَّبْتين وشُهود يهوه هما طوائف غير مسيحية، لا نعترف بهم كمسيحيين، ولا نعترف بترجمات الكتاب المقدس الخاصة بهم، مع التحذير من حضور اجتماعاتهم، أو دخولهم بيوت الأقباط الأرثوذكس، مثلهم في ذلك مثل سائر المهرطقة والمبتدعين».

الأبنا بيشوي: مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية، دار نوبار للطباعة - ص ٨٥. [من هم جماعة شُهود يهوه؟
الجواب: شُهود يهوه هم جماعة من أخطر الجماعات التي تنسب نفسها إلى المسيحية، وهي ليست كذلك، أي أنهم أشخاص يُحاولون الاندساس بين المسيحيين وكأئهم مسيحيون، ولكنهم في الحقيقة أقرب إلى الديانة اليهودية من الديانة المسيحية حيث يشتركون مع اليهود في تقديس يوم السَّبْت. وهم يُنكرون ألوهية السيد المسيح، وكذلك يُنكرون ألوهية الرُّوح القدس، ولا يؤمنون بالثالوث القدوس].

الأبنا بيشوي: مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية، دار نوبار للطباعة - ص ٩٣. [فيم تشترك جماعة شُهود يهوه مع اليهود من عقائد؟ الجواب: شُهود يهوه في الحقيقة أقرب إلى الديانة اليهودية من الديانة المسيحية. (١) فهم يشتركون معاً في تقديس يوم السَّبْت. (٢) وهم يتفقون معاً في إنكار ألوهية السيد المسيح. (٣) وهم يشتركون مع طائفة الصُّدوقيين من اليهود في عدم إيمانهم بالقيامة بالنسبة للأشرار، وبالتالي عدم وجود دينونة أبدية للأشرار، فطائفة الصُّدوقيين لا يؤمنون بقيامة الأموات جميعاً علي الإطلاق، وبفناء الأرواح].

الأبنا بيشوي: مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية، دار نوبار للطباعة - ص ٩٤. [من هم جماعة الأدفنتست السَّبْتين؟ الجواب: معنى عبارة «الأدفنتست السَّبْتين» هو «مجيئيو اليوم السابع»، فكلمة أدفنت Advent تعني مجيء. وبالتالي فإن أدفنتست Adventists تعني «مجيئون»، ولذلك فاسمهم الرسمي: مجيئون اليوم السابع (Seventh-Day Adventists). وقد بدأت هذه الطائفة في الولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٨٣١ م، وتم تسجيلها رسمياً هناك سنة ١٨٦١ م، وقد دخلوا إلى مصر سنة ١٩٣٢ م على أيهم مسيحيون، وهم ليسوا كذلك].

الأبنا بيشوي: مائة سؤال وجواب في العقيدة المسيحية الأرثوذكسية، دار نوبار للطباعة - ص ٩٥، ٩٦. [ما هي أشهر بدع الأدفنتست؟ الجواب: ورد في مجلّة الكرازة في عدد ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢ م، بقلم قداسة البابا شنودة عن هذا الأمر ما نصّه: «يؤمنون أن السيد المسيح هو الملاك ميخائيل. ويؤمنون أن السيد المسيح وُلد بالخطيئة الأصلية. ويُلقَّبون الرُّوح القدس (نائب جُند الرّب). ويؤمنون أن السَّبْت هو يوم الرّب بدلاً من الأحد. ولا يؤمنون بخُلُود الرُّوح الإنسانية. ويؤمنون بثلاث مجيئات للسيد المسيح. ويؤمنون بالملكوت الأرضي، وأنّ السَّاء سوف لا تكون للبشر. ويؤمنون بفناء الأشرار لا بعدابهم. ولا يؤمنون بالكهنوت ولا بالشَّفاعَة ولا بالكثير من أسرار الكنيسة». وأيضاً بالرجوع إلى مؤلفاتهم نجد أنّهم: يهاجمون عقيدة الأفرستيا، ويُلقِّبونها الدَّبيحة الوثنية. ويعتقدون أنّ «إيلين

هوايت» نبيّة ورسولة، بالرّغم ممّا في كتاباتها من أخطاء عقائدية وعلمية واضحة. ويعتقدون أنّ السيد المسيح قد فقد الرّجاء في قيامته وفي قبول الآب لذبيحته، وانفصل عن الآب وسقط في اليأس أثناء الآمه قبل الصّليب وفوقه. [

في الختام.....

نسأل الله أن يتقبّل هذا العمل، وأن يكون خالصاً لوجهه تعالى، مُتَّبِعِينَ فِيهِ هَدْيِ نَبِينَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سأهم معنا بدعمكم لمشاريعنا الدّعوية، الحساب الجاري لجمعية سخاء للخدمات الاجتماعية برقم (٨٧٣١٧٩)، بينك الاستثمار
العربي، فرع مدينة نصر، القاهرة، جمهورية مصر العربية

لمزيد من التّواصل:

- صفحة الجمعية على الفيسبوك www.facebook.com/sa5aaa
- المُشرف العام لجمعية سخاء، محمد شاهين ٠٠٢٠١٠٠٥٦٥٤٢٠٧
- تابع المزيد من أعمالنا على مُدوَّنة تقرير <http://tqir.wordpress.com>

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات